



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

تاريخ الإعداد: 2010/5/27م

www.al-msjd-alaqsa.com

وفق 13 جمادي الثاني 1431 هجري

أسماء الله الحسنى الثابتة من آيات القرآن والأحاديث الصحيحة

(الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ
 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْمَوْلَى النَّصِيرُ الْعَفُوُّ الْقَدِيرُ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْوَهَّابُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ
 الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ الشَّكُورُ الْحَلِيمُ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ التَّوَّابُ الْحَكِيمُ الْغَنِيُّ
 الْكَرِيمُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْوَلِيُّ
 الْحَمِيدُ الْخَفِيفُ الْمَجِيدُ الْفَتَّاحُ الشَّهِيدُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْمَلِكُ
 الْمُقْتَدِرُ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْقَاهِرُ الدِّيَانُ

Jerusalem - The old City - Esa'dya - Elmaznah Elhmra - No. 9
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس - البلدة القديمة - حارة السعدية - طريق المئذنة الحمراء - رقم 9
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org, www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



الشَّاكِرُ الْمَنَّانُ الْقَادِرُ الْخَلَّاقُ الْمَالِكُ الرَّزَّاقُ الْوَكِيلُ الرَّقِيبُ الْمُحْسِنُ الْحَسِيبُ الشَّافِي الرَّفِيقُ الْمُعْطِي الْمُقِيتُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ الْحَكَمُ الْأَكْرَمُ الْبَرُّ الْغَفَّارُ الرَّءُوفُ الْوَهَّابُ الْجَوَادُ السُّبُوْحُ الْوَارِثُ الرَّبُّ الْأَعْلَى (الإله).

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث متفق عليه: ﴿إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ﴾ [خ-6957-2677]، ثم ترك الباب مفتوحاً لعلماء المسلمين لجمعها وتبعتها من القرآن والسنة. وقد اجتهد بعض العلماء في جمع ما استطاع منها حتى أوصلها إلى تسعة وتسعين اسماً، وهذه مسألة أكبر من طاقة فرد وأوسع من دائرة مجد، فالأمر كما أشار ابن الوزير يتطلب استقصاء شاملاً لكل اسم ورد في القرآن وكذلك كل نص ثبت في السنة، لكن الله عز وجل يسر الأسباب في هذا العصر وذلك من خلال التلاحم بين خيرة المتخصص واستخدام الموسوعات الالكترونية التي حملت آلاف الكتب العلمية وحفظت السنة النبوية، وبعد بحث طويل في استخراج الشروط المنهجية أو القواعد الأساسية لإحصاء الأسماء الإلهية التي تعرف الله بها إلى عبادته ظهرت القواعد الحصر في خمسة شروط لازمة لكل اسم من الأسماء الحسنة، دل عليها بوضوح شديد قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾، أما كيفية استخراج الشروط من هذا الدليل فبيانه كالتالي:

1. الشرط الأول من شروط الإحصاء هو ثبوت النص في القرآن والسنة، فطالما لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في تعيينها وسردها، فلا بد لإحصائها من وجود الاسم نصاً في القرآن أو صحيح السنة، وعلى ذلك ﴿ليس من أسماء الله النظيف ولا الواحد ولا الماجد ولا الحنان ولا القيام لأنها جميعاً لم تثبت إلا في روايات ضعيفة أو قراءة شاذة﴾.
2. أما الشرط الثاني فهو علمية الاسم فيشتترط في الإحصاء أن يرد الاسم في النص مراداً به العلمية ومتميزاً بعلامات الاسم المعروفة في اللغة، كأن يدخل على الاسم حرف الجر ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان 25: 58]، أو يرد الاسم منوناً كقوله: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس 36: 58]، أو تدخل عليه ياء النداء كما ثبت في الدعاء: ﴿يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ﴾، أو يكون الاسم معرّفاً بالألف واللام كقوله: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى 87: 1]، أو يكون المعنى مسنداً إليه محمولاً عليه كقوله: ﴿الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان 25: 59]، فهذه خمس علامات يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف.
3. أما الشرط الثالث من شروط الإحصاء فهو الإطلاق وذلك بأن يرد الاسم مطلقاً دون تقييد ظاهر أو إضافة مقترنة بحيث يفيد المدح والثناء بنفسه، لأن الإضافة والتقييد يحدان من إطلاق الحسن والكمال على قدر المضاف وشأنه وقد ذكر الله أسماءه باللائحية في الحسن فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، أي البالغة مطلق الحسن بلا قيد ويدخل في الإطلاق أيضاً اقتران الاسم بالعلو المطلق على الكل لأن معاني العلو هي في حد ذاتها إطلاق فالعلو يزيد الإطلاق كمالاً على كمال، قال ابن تيمية: ﴿الأسماء الحسنة المعروفة هي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها﴾ [الأصفهانية 19]، وإذا كانت الأسماء الحسنة لا تخلو في أغلبها من تصور التقييد العقلي بالممكنات وارتباط آثارها بالمخلوقات ﴿كالخالق والخالق والرازق والرزاق﴾؛ أو لا تخلو من تخصيص ما يتعلق ببعض المخلوقات دون بعض؛ كالأسماء الدالة على الرحمة والمغفرة مثل ﴿الرحيم والرءوف والغفور والغفار﴾؛ فإن ذلك التقييد لا يدخل تحت الشرط المذكور وإنما المقصود هو التقييد بالإضافة الظاهرة في النص فليس من أسماء الله البالغ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق 65: 3]، ولا يصح إطلاقه في حق الله ولا المخزي ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة 9: 2]، ولا الخادع ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء 4: 142]، ولا المتم ﴿وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ﴾ [الصف 61: 8]، ولا الفائق والمخرج: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفِكُونَ﴾ [الأنعام 6: 95]، وكذلك الغافر



والقابل والشديد وقس على ذلك الفاطر والجاعل والمتزل والسريع والحيي الرفيع والنور والبديع والمحيط والكاشف والصاحب والخليفة والقائم والزارع والماهد والطبيب والفاعل، فهذه أسماء مقيدة تذكر في حق الله على الوضع الذي قيدت به فنقول: يا مقلب القلوب ولا نقل يا مقلب فقط على الإطلاق في المعنى، أما الإطلاق الذي هو شرط في الإحصاء فهو كالأسماء التي ورد في قوله ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ ﴿الحشر: 59: 23﴾.

4. الشرط الرابع من شروط الإحصاء دلالة الاسم على الوصف فلا بد أن يكون اسماً على مسمى لأن الله بين أن أسماء أعلام وأوصاف فقال في الدلالة على علميتها: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ﴿الإسراء: 17: 110﴾، فكلها تدل على مسمى واحد؛ ولا فرق بين الرحمن أو الرحيم أو الملك أو القدوس أو السلام إلى آخر ما ذكر في الدلالة على ذاته، وقال في كون أسمائه دالة على الأوصاف ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ فدعاء الله بها مرتبط بحال العبد ومطلبه وما يناسب حاجته واضطراره من ضعف أو فقر أو ظلم أو قهر أو مرض أو جهل أو غير ذلك من أحوال العباد، فالضعيف يدعو الله باسمه القادر المقدر القوي، والفقير يدعو باسمه الرزاق الغني، والمقهور المظلوم يدعو باسمه الحي القيوم إلى غير ذلك مما يناسب أحوال العباد والتي لا تخرج على اختلاف تنوعها عما أظهر الله لهم من أسمائه الحسنى، فلو كانت الأسماء جامدة لا تدل على وصف ولا معنى لم تكن حسنى لأن الله أثنى بها على نفسه فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ والجامد لا مدح فيه ولا دلالة له على الثناء، كما أنه يلزم أيضاً من كونها جامدة أنه لا معنى لها، ولا قيمة لتعدادها أو الدعوة إلى إحصائها، ويترتب على ذلك أيضاً رد حديث الصحيحين ﴿إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ﴾، أما مثال ما لم يتحقق فيه الدلالة على الوصف من الأسماء الجامدة ما ورد في الحديث القدسي: ﴿وَأَنَا الدَّهْرُ﴾ فالدهر اسم لا يحمل معنى يلحقه بالأسماء الحسنى كما أنه في حقيقته اسم للوقت والزمن قال تعالى عن منكري البعث: ﴿وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ﴿الحاثية: 45: 24﴾ وهم يريدون مرور الليالي والأيام، فهو سبحانه خالق الدهر وما فيه ويلحق بذلك أيضاً الحروف المقطعة في أوائل السور والتي اعتبرها البعض من أسماء الله فلا يصح أن تقول في ألم اللهم يا ألف ويا لام ويا ميم اغفري لي.

5. الشرط الخامس والأخير من شروط الإحصاء أن يكون الوصف الذي دل عليه الاسم في غاية الجمال والكمال فلا يكون المعنى عند تجرد اللفظ منقسماً إلى كمال أو نقص أو يَحْتَمِلُ شيئاً يحذف من إطلاق الكمال والحسن وذلك الشرط مأخوذ من قوله ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وكذلك قوله: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿الرحمن: 55: 78﴾، فالآية تعني أن اسم الله تزه وتمجد وتعظم وتقدس عن كل معاني النقص لأنه سبحانه له مطلق الحسن والجلال وكل معاني الكمال والجمال، فليس من أسمائه الحسنى الماكر والخادع والفاتن والمضل والمستهزيء والكاذب ونحوها لأن ذلك يكون كمالاً في موضع ونقصاً في آخر فلا يتصف به الله إلا في موضع الكمال فقط وكما ورد به النص. هذه هي الشروط التي تضمنها قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وعند تتبع ما ذكره مختلف العلماء الذين تكلموا في إحصاء الأسماء، والذين بلغ إحصاؤهم جميعاً ما يزيد على المائتين والثمانين اسماً ثم تطبيق هذه الشروط على ما جمعوه لم تنطبق إلا على تسعة وتسعين اسماً فقط دون لفظ الجلالة، وقد كانت مفاجأة لي كما هو الحال لدى القارئ، فالتقنية الحديثة وقدرة جهاز الكمبيوتر في إستقصاء الاسم ومشتقات المعنى اللغوي في الموسوعات الإلكترونية الضخمة ساعدت بشكل مذهل على إظهار ما ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم في أن الأسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة تسعة وتسعين اسماً بلا مزيد، ويمكن لأي باحث الآن أن يصل إلى النتيجة ذاتها إذا استخدم هذه التقنية والتزم الضوابط والشروط السابقة.